۷- لوح قهریه خطاب به حاج میرزا آقاسی

الحمد لله الّذی تقهّر بتقهیر تقهّر اقتهار قهر قهّاریته علی کینونیات المشرکات من الممکنات و الحمد لله الذی تعظّم بتعظیم تعظّم اعتظام عظم عظمته علی ذاتیّات المؤتفکات من الموجودات و الحمد لله الّذی تجبّر بتجبیر تجبّر اجتبار جبر جبّاریته علی نفسانیّات المبعّدات و الحمد لله الذی اقتدر بتقدیر تقدر اقتدار قدر قدرته علی انیّات المهیّات فسبحانه و تعالی قد حرّم عرفان قمص طلعة حضرت ذاتیته علی اهل الاشارات و ابعد عن قرب ساحة قدس جبروتیته کلّ المادّیات من اهل السّبحات و جعل اشدّ ناره للجوهریّات من اهل الدّلالات غفلتها عن ذکر عظمة نفسه و اشدّ عذابه للمجرّدات من اهل الملک اعراضها عن طلعة حضرته فما اکبر سطواته للظّالمین علی اهل ولایته الذینهم فی عالم اللاهوت مقدّسین عن الاشباه و الدّلالات و ما اعظم نقماته للمستکبرین علی اهل محبّته الّذینهم فی عالم الجبروت منزّهین عن الاسماء و الصّفات و ما اجلّ ظهور سخطه بعدله للغافلین من حق اهل معرفته الّذینهم فی عالم الملکوت مطهّرین عن الامثال و الاشارات و ما اعلی ظهور غضبه بطوله للمستبعدین بانفسهم بعد علمهم باهل طاعته الذینهم فی عالم الملک مرتفعین عن حدّ العلامات و المقامات فسبحانه و تعالی لعلوّ غضب نفسه و عظم سخط جنابه قد بعث محمداً صلی الله علیه و آله من بحبوحة القدم علی سائر الأمم منفرداً عن الشباهة من ابناء الجنس و المثل و قد جعله مظهر عدله و قهاریته ثم طوله و جبّاریته و رضی بسخطه عن سخطه و من غضبه بغضبه لیوصل بقهره لمن قهر علیه بعدله الی منتهی درکات النّار و یبلغ بجبره لمن جبر علیه بطوله الی منتهی مقامه فی مقامات الفجّار اذ هو اجلّ من ان یغضب و یسخط لعلو کینونیته التی لا یقترن بها شیئی و لایصعد الیها شیئی و هو لم یزل لایدرکه شیئی و هو یدرک الاشیاء کلّه و هو المقتدر المتکبّر الجبّار و سبحانه و تعالی قد اظهر بعد محمّد صلی الله علیه و آله اولیاء لطول نفسه و اوصیاء لعدل نبیّه اظهاراً لعلو شأن حبیبه و جلال نفس رسوله و جعلهم مظاهر عدله و جبروتیته فی الغضب و معادن طوله و قهاریته فی السّخط لانّه کما هو علیه لا یقهر بکینونیته علی شیئی و لا یجبر بذاتیته علی شیئی و لایغضب بنفسانیته علی شیئی ولایسخط بانیته علی شیئی لانّه هو اجلّ من ان یقترن بالعباد او ان یصعد الیه اعلی طیر الافئدة من الفوآد و هوالمنفرد فی الانشاء عن الاشباه و الاضداد و لذا قد نزل فی القرآن فی شأن مظاهر عدله و طوله لمن نظر بالعیان حکم البیان فلمّا آسفونا انتقمنا منهم ثمّ بعد ذلک لعلوّ غضب اولیاء الدین و عظم سخط مقام ارکان الیقین ائمّة الذین شهدوا بالحق و هم یعلمون قد خلق الله عباداً لظهور طولهم و هیاکل لبروز عدلهم و وجوها لمحال غضبهم و آیات لمعادن سخطهم و جعل کلّ سخطه فی سخطهم و کلّ غضبه فی غضبهم و کلّ طوله فی فعلهم فبهم یستحقّ

نار جهنم من استحق عليه كلمة العذاب فاعوذ بک يا آلهی من سخطهم الذی لايدل الاّ علی سخطک و سخط نبيّک و سخط اوصياء نبيّک صلواتک عليهم ثمّ من غضبهم الذی هو دالّ علی غضبک و غضب نبيّک و غضب اوصياء نبيک صلواتک عليهم و بک استجير بذمتهم من قهرهم و جبّاريتهم و من جبروتيتهم اتقرّب اليک و اتشفع بهم اليک رجاء عفوهم و عطوفتهم اذ بغضب احد منهم قد تذوّت النّيران بكينونيتها و تحققت الحسبان بذاتيتها و تنزّلت السطوات من سماء قهرک علی ساكنيها و تبدّلت الحسنات بالسيئات من الذين استكبروا عليهم بما تنزّل من سماء قهّاريتک علی اهلها اذ حكم الكفر قد تحقق من غضبهم و حكم الشّرک قد تذوّت من سخطهم و حكم الجحد قد تبيّن من قهرهم و حكم الانكار قد وجد من جبّاريتهم فبهم يا الهی اعوذ من غضبک و بهم اهرب من سخطک و بهم استجير بذمتک من قهّاريتک و بهم استشفعت لديک من جبّاريتک فو عزتک و جلالتک ان المردود من قد تنزّل عليه سخطهم و ان المغضوب من قد تنزّل عليه غضبهم و انّ الملعون من قد حكم عليه قهّاريتهم و انّ المعذّب من قد حكم عليه جبّاريتهم فسبحانک يا الهی لايقوم بعدلهم شيئی فی السّموات و لا فی الارض لانّه دالّ علی عدلک فارحم اللّهم علی كلّ الذرات بفضلک و جودک انّک انت الوهّاب و انّک من ورائهم محيط جبّار شديد. امّا بعد فاعلم ايها الكافر بالله و المشرک بآياته و المعرض عن جنابه و المستكبر عن بابه انّ الله عزّ ذكره لايعزب عن علمه شيئی ولايعجز فی قدرته شيئی و انّه ما امهلک فی مقامک و لا اغفل عن حكمک فی اعمالک لانما يعجل من يخاف الفوت و انّه يسمع الصّوت و يدرک الفوت و ينزل الموت فاشهد باليقين ثمّ انظر بعين اليقين ثمّ لاحظ بحق اليقين فی نفسک فانّ الله عزّ و جلّ قال و انّ نار جهنم لمحيطة بالكافرين فوالذی نفسی بيده انّ غفلتک عن ذكری و عصيانک فی حكمی و اعراضک عن طلعتی لک اشدّ من نار جهنم بل انّها هی تظهر لنفسک فی يوم القيمة و انّ الآن لو تعلم بعلم اليقين لترونّ الجحيم ثم لترونّها عين اليقين فوالذی هو مليک وجودی قد تغيرت البلاد و من عليها من حكمک و ما الآن شيئی فی علم الله الاّ و هو معرض عنک و لاعنک فمهلاً مهلاً لک يا عدوالله و عدو اوليائه لو تعلم ما اكتسبت يداک فی امری لتفر الی قلل الاوتاد و تجلس عرياناً فی الرّماد و تشهق من حكم الايجاد و تصعق لاهل الفؤاد اما تعلم ما فعلت يا مظهر الابليس فكانّما ظلمت علی كلّ من فی الوجود من الغيب و الشّهود و قتلت كلّ من فی ملكوت الودود فانّ الامام عليه السّلام قال من احتمل ذنبا فكانما احتمل كلّ الذّنوب فآهٍ آهٍ بظلمک تشهّقت الفردوس و من عليها و تصعّقت الارض و من عليها فقد تغيّرت المياه و الارياح و تخرّبت البلاد و اندكّت الجبال و اصفرّت الاوراق و ايبست الاغصان و انقطعت الاثمار فآهٍ آهٍ كيف اذكر مااكتسبت بغير حق تكاد السّموات ان

يتفطرن و تنشق الارض و تخر الجبال هداً فقد احترق كبد محمّد وآل الله صلى الله عليه و آله فى غرفات الرّضوان و لطمت الحوريات بسوء حكمک على وجههن فى روضات الجنان اما تعلم ما فعلت و لقد اعرضت عمّن هو مولا و مجليک فى عوالم التى قد خلقها الله لک و انت عبد رقّ فى ملکه فو الذى هو محبوب فؤادى لو كشف الغطاء عن عينک لترضى ان تقرض بالمقاريض و تمشى فى الدّنيا ورآء المجانين و ما خطرت ببالک ذرّة خردل ظلم فى حقى بل لو ملکت شرق الارض و غربها لتعطى بان تنظر الى وجهى مرة واحدة و لا يقبل عنک لعظم مقامى الذى خصّنى الله به ازعمت انک تستلذ فى الدّنيا و قعدت على بساط السّلطنة و تكبّرت على من حولک بما جعل الله الحكم فى يدک لا و ربّى ما قعدت الاّ على صدر النيران و لاتستلذ الاّ بنار الخسران ولاتأكل الاّ من اثمار شجرة الحسبان و لاتشرب الاّ من حميم الغسلان فمهلاً مهلاً لک اتأكل اموال النّاس بالباطل و تصرف الى ما تهوى اليه نفسک بالعاجل و تزعم انّ الله لا يسئلک عنه لا و ربّى ان لک موعداً يوم القيمة بين يدى الله و رسله و ملائكته و جميع عباده هنالک لتعرف مقامى و تجد نار جهنّم فى نفسک و انّ الآن ما لبست الاّ من ثياب القطران و ماتنعم الاّ بما تعذب للشمس و القمر بحسبان فمهلاً مهلاً لک ادعوت بعلاً و رضيت ظلما و نسيت عدلاً بعد ما قال الله عزّ و جلّ فى حق الظّالمين حيث قال و قوله الحق للمؤمنين و لا تحسبن الذين كفروا انّما نملى لهم خيرا لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثماً و لهم عذاب مهين فيا ايها المغترّ بنار السّجين و حجر السّجيل تفكر لمحة اين سليمان و ذوالقرنين ثمّ ملكهما فى رضا الله عزّ ذكره ثمّ اين شدّاد و نمرود ثم ملكهما فى سخط الله عزّ ذكره اليس انهما ماتا فكانا معذبين و لا لهما من محيص ابدا و ان كان الشّرف ملک الدّنيا و سعة ارضها و اموالها فانّ اليوم ملوک الكفر لاكثر ملكاً عنک و اكثر اموالاً منک و ان كان الشرف رضاءالله و طاعته فمن اين تحرق نفسک بايديک و تغفل عن يوم الّذى يأتيک اليس الله قال فى حق الذين عمروا الدّنيا كم تركوا من جنّات و عيون و زروع و مقام كريم و نعمة كانوا فيها فاكهين كذلک واورثناها قوماً آخرين فما بكت عليهم السّماء و الارض و ما كانوا منتصرين اليس الله قال تلک الدار الآخرة نجعلها للّذين لايريدون علوّاً فى الارض و لافساداً و العاقبة للمتّقين فكّر لمحة هل تبقى فى الدنيا فكيف ترضى بعزتک فى عمر الذى هو لايذكر فى جنب حيوة الآخرة كانّک فيها حىّ ماشآءالله و اراد و ما لک من موت ابداً فوالذى اختارنى لحبه ما اريد عليک الا رحمة الله لتخلص نفسک عمّا غفلت عنه و ترحم عليها بما نسيت حكمه فكيف اذكر مؤبقاتک العظيمة و جريراتک الكبيرة انظر من اول يوم الذى انا كتبت فى حقّک خف عن الله ربّک الى الآن قد مضى اربعون شهراً و انّک لو اظهرت المحبّة و خفت عن الله فى الحقيقة فو الّذى نفسى بيده لم

ينقص عن عزّتک قدر خردل و لا انّی طمعت فی دولتک اقل من خردل لانّ کلّ الدنیا و الآخرة مع کفین الصّفر ککفّ رماد بل انّ العارف ربّه لم یطلب دون الله شیئاً و لایری عزّاً الاّ فی رضائه و لا ذلاً الاّ فی سخطه و انّ مقامک الذی به استکبرت علی الله لم یمل الیه احد ممّن عرف حقی بل انّ ادنی المساکین العارفین قد ضرب بظهر نعلیه مقامک فکیف انّک مع ما تدعی خشیة الله قد اخذته بایدیک کان الله ما خلق ذلک لغیرک فکّر لمحة قد اطلعت بما فعل بی و شیعتی من جعلته حاکم الفارس لعنة الله علیه حیث لایرضی کافر لکافر ابداً و انت تقدر علی دفعه و ما کتبت الیه حرفاً لعل ینقص من فعله ظلماً و عدواناً حتّی فعل ما فعل و به افتضح نفسک واجمع حطب جهنم لزادک مع انّک لو کتبت الیه سطراً لایقرب الی ابداً ومع انّک تعلم نسبه الذی هو ارذل الانساب و حسبه هو اردّ لی بلغة اهله لاحد من العصاة و نسیانه حکم الصّلوة و شرب خمره و قتل نفسه و کثرة ظلمه و ما اظن انّه ترک کبیرة و لاصغیرة بل والذی نفسی بیده لواحتمل کلّ الجریرات فی ایّام دولتک لم یضرک بمثل ذرّة ظلم احتمل فی حقّی فافّ له و لعنة الله و سطواته علیه مادامت السّموات و الارض فسوف ینتقم الله عنه بعدله انّه هو المقتدر القوی و لعمری قد اضطررت فی ارض وطنی بشأن قد خرجت خائفاً مترقباً حتّی نزلت علی من ولد فی النّصاری فقد وقّرنی و عزّزنی و استقرّ فی مقام لایوجد عنده اعظم منه بما استطاع فی دین الله حتّی قضی نحبه فاسئل الله ان یعطیه جزاء احسانه خیر الآخرة کلّها و لا شکّ انّ الله لا یخلف المیعاد ثمّ بعد ذلک اطلعت بموقفی الذی لیس لاحد به علم ولا الیّ سبیل و رضیت بما فعل الّذی لا شأن له الاّ شأن الانعام فاسئل الله ان یمزقه بکل ممزق جزاء کذبه وطغیانه انّه هو المقتدر الجبّار العسوف ثمّ نزلت علیک و ما استحییت من الله و لا من جدّی رسول الله و لا من احد من آبائی ائمّة الدّین علیهم السّلام و خفت ان یقطع من کفّ خبزک و امرت بما امرت فوالذی نفسی بیده لو نزلت علی بیت ارذل النّاس لیستحیی عن ذلک و لاتردنی عن بیته کما سمعت سلوک من ولد فی الکفر و انت ولدت فی الاسلام مع انّی قد کتبت الیک بشأن الحسنة لمقامک الّذی تعزّزت به ما لا یلیق بشأنک فانّ الیوم بشأنک مثل هذا منّی انصف بالله لو نزل علیک ابن سلطان الرّوس هل تأمر له بالسّجن الیس ابن رسول الله لدیک اذلّ منه مع انّک تقلّب فی لیلک و نهارک بحکم احد من حزبه فی قرب جوارک ولاترحم علی ذریّة محمّد صلی الله علیه و آله مع اظهار ضعفه و عجزه ثمّ اظهرت بذلک خوفک لمّا امرت بالمسیر من سبل البر مع استقرارک علی بساط السّلطنة و اقتدارک بلی انّ ذلک لحق ولقد خاف من حمل ظلما و بعد ذلک مع سعة ارضک و کثرة اموالک قد اذنت لی بسجن جبل الذی لم یکن هنالک انسان ولیس ابعد منه ارضاً و جعلت نزولی علی الذی انت تعرف مقامه فلعمری لو جاء الی باب بیتی بان

اجعله خادماً لحماری ما اخترته لقلّة رأیه و بعد مقامه و ممّا اضحکنی فعله انّه خرج مراراً عدیدة الی ضرب ملخ بمکنسة ایدی رعایاه و حشیش ایدی الصّبیان فهذا مبلغ جهله لدیک و انّک مع ذلک تکتب الیه روحی فداک بلی بمثلک یلیق ان تجعل روحک فداه و تأخذ اموال الملک و تعطی الی قوم هم لدیّ اضل من انعام لیصرفون فی غیر محبّة الله و یشربون الخمر و یلعنونک فی السّرّ و انّ ذلک حظّک فی الحیوة الدنیا و لاتصرف لذریّة رسول الله صلّی الله علیه و آله بقدر قیمة حیوان فی سبیل سجنه و ترضی بادنی عمل هارون مع موسی بن جعفر علیه السّلام لانّه امر فی السّبیل ما امر و انت غفلت عن هذا و لاتستشعر مع کبر سنّک الذی قرب الی تسعین سنة بان تخاف عمّن هو ابن ثمانیة و عشرین سنة و تأمر به الی بلد الغربة بعد ما تعرف نسبه من رسول الله و حسبه الذی لایعادله فی الفارس احد و کفی فی فخری بانّی اشرف العرب قرشیّاً و اعز العجم فی ملک الفارس حیث قال صلی الله علیه وآله فی شأن من کان فیه لو کان العلم فی الثّریا لناوله ایدی رجال من فارس و کفی فی مقامک ما قال روحی و من فی ملکوت الامر و الخلق فداه اترک التّروک ولو کان ابوک ان احبّوک اکلوک و ان ابغضوک قتلوک و انّی اعلم انّک لاتبالی بما کتبت فی شأنک لانّ من لایبالی بالفحشاء فی محضر النّاس الذی هو علامة شرک النّطفة بنص الامام علیه السّلام لم یبال من ذلک ولکن کتبت ذلک لشدة سخط الله علیک و لتعلم بانّ کلّ ظلم وقع بی فی دولة الملک انت عملته بل یقول یوم القیمة ابوالشّرور بانّی عملته فیک و لقد هلکت الملک بما صنعت فی حقّه من شکل التثلیث و التّربیع بما اخبرته ببعض ما اخبرک الذین فی حوله من امناء حزبک و انّه لاجل الحق اتبعک و انت ما ترحّمت علیه و رضیت بهلاکته و هلاکة نفسک اتّق الله فانّک ما ظلمت الاّ نفسک و ما جمعت النّار الاّ لنفسک و انّی مع موقفی فی السّجن کانّی فی الفردوس عند ربّی لانّی لا اری لذّة الاّ فی قربه ولاسروراً الاّ فی رضاه ولاراحة الاّ فی انس جنابه و لا اری مادونه الاّ کقبل وجوده لم یک شیئاً و کفی به ولیّاً و کفی به نصیراً قال و قوله الحقّ لن یصیبنا الاّ ما کتب الله لنا هو مولینا و علی الله فلیتوکّل المؤمنون فقد اتممت النّعمة فی حقّک بما اجریت من قلمی فی هذا السّاعة باذن الله عزّ ذکره و انّک لو تعلم الواقع لتری حرفاً من ذلک لنفسک احرّ من نار جهنم و لقد اخبرک ببعض ما اکتسبت لعلّک ترجع و ان عدت لاعود فی حکمک و ما انبّئک مثل خبیر انظر کنت قطرة ماء الذی خرجت من مقامین فسوف ترجع الی تحت التّراب و تقول یا لیتنی کنت تراباً و لیس لک الیوم حبیب یخلّصک و لاصدیق ینفعک و لاولد یستغفرالله ربّه لک الاّ الذین یلعنوک و یسئلون الله بضعف العذاب فی حقّک الا انّ ذلک لظلم عظیم قد عمّرت قبور الاموات و احییت نفوس العصاة و حزنت قلوب اللاّتی هنّ محالّ الفیض و الالهام حیث اشار

الله عزّ ذكره لا يسعنى ارضى و لا سمائى بل يسعنى قلب عبدى المؤمن و افنيت نفوس الرّاضية المرضيّة غافلاً عن مفهوم قوله عزّ ذكره من قتل مؤمناً فكانمّا قتل النّاس جميعاً و قول رسول الله صلى الله عليه و آله من اذى مؤمناً فقد اذانى و من اذانى فقد اذى الله و قول وصى من اوصيائه فى حقّ النّاصب حين سئل عنه قال عليه السّلام انما النّاصب من نصب العداوة لشيعتنا فراقب نفسک و انتظر امر ربّک فانّ اجل الله لآت و لا مردّ له و انّ ربّک لبالمرصاد و لا تحسبنّ الله غافلاً عمّا يعمل الظّالمون و سيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون و سبحان الله ربّک ربّ العزّة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين.